

## تفسير البغوي

قوله تعالى : { شهد أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ } قيل : هذه الآية في نصارى نجران وقال الكلبي : [ قدم حبران من أخبار الشام على النبي A فلما أبصر المدينة قال : أحدهما لصاحبه ما أشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبي A الذي يخرج في آخر الزمان ؟ فلما دخلا عليه عرفاه بالصفة فقال له : أنت محمد قال : نعم قال له : وأنت أحمد ؟ قال : أنا محمد وأحمد قال له : فإننا نسألك عن شيء فإن أخبرتنا به آمنا بك وصدقناك فقال : أسألأ فأ قال أخبرنا عن أعظم شهادة في كتاب أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ] فأسلم الرجال .

قوله { شهد أَنَّهُ أَيُّ بَيْنَ أَنَّ الشَّهادَةَ تَبَيَّنَ وَقَالَ مَجَاهِدٌ : حُكْمُ أَنَّهُ ( وَقَيْلٌ : عِلْمٌ أَنَّهُ ) وَقَيْلٌ : أَعْلَمُ أَنَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

قال ابن عباسهما : خلق أَنَّ الأرواح قبل الأجساد بأربعة آلاف سنة وخلق الأرزاق قبل الأرواح بأربعة آلاف سنة فشهد بنفسه لنفسه قبل أن خلق الخلق حين كان ولم تكن سماء ولا أرض ولا بر ولا بحر فقال : { شهد أَنَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ } .

وقوله : { وَالْمَلَائِكَةَ } أي وشهدت الملائكة قيل : معنى شهادة أَنَّ الإِخْبَارَ وَالْإِعْلَامَ وَمَعْنَى شهادة الملائكة والمؤمنين الإقرار قوله تعالى { وَأَوْلُو الْعِلْمِ } يعني الأنبياء عليهم السلام .

وقال ابن كيسان يعني : المهاجرين والأنصار وقال مقاتل : علماء مؤمني أهل الكتاب عبد أَنَّ بن سلام واصحابه قال السدي و الكلبي : يعني جميع علماء المؤمنين { قائمًا بالقسط } أي بالعدل ونظم هذه الآية شهد أَنَّ قائمًا بالقسط نصب على الحال وقيل : نصب على القطع ومعنى قوله { قائمًا بالقسط } أي قائمًا بتدبير الخلق كما يقال : فلان قائم بامر فلان أي مدبر له ومتعدد لأسبابه وقائم بحق فلان أي مجاز له فـ جل جلاله مدبر رازق مجاز بالأعمال .

{ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ }